

لسان العرب

(ظلل) طَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَطَلُّ طَلًّا وطلُّواً وطلَّلتُ أنا وطلَّلتُ وطلَّلتُ لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر طَلَّ لَيْلَه وطلَّلتُ أعْمَلُ كذا بالكسر طَلُّواً إذا عمَّلتَه بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فَطَلَّلتُم تَفَكِّهون وهو من شَواذِّ التخفيف الليث يقال طَلَّ فلان نهارَه صائماً ولا تقول العرب طَلَّ يَطَلُّ إلا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام طَلَّلتُ ونحوها حيث يظهران فإن أهل الحجاز يكسرون الطاء كسرة اللام التي أُلْقِيَت فيقولون طَلَّنا وطلَّلتُم المصدر الطَّلُّول والأمر اطلَّلْ وطلَّ قال تعالى طَلَّلتَ عليه عاكفاً وقرئ طَلَّلتَ فمن فَتَح فالأصل فيه طَلَّلتُ ولكن اللام حذفت لثِقَل التضعيف والكسر وبقيت الطاء على فتحها ومن قرأ طَلَّلتَ بالكسر حَوَّسَ كسرة اللام على الطاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ بذلك أي هَمَمْتُ وأحَسَّنتْ بذلك أي أحَسَّنتُ قال وهذا قول حُذِّق النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أمَّما طَلَّلتُ فأصله طَلَّلتُ إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفَّتْ وهذا النَّحْوُ شاذٌّ قال والأصل فيه عربي كثير قال وأما طَلَّلتُ فإنها مُشَبَّهَةٌ بِرَلَّسَتْ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل أَلَمَّ تَعَلَّمِي ما طَلَّلتُ بالقوم واقفاً على طَلَّلتُ أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفَّرا قال ابن جنِّي قال كسروا الطاء في إنشادهم وليس من لغتهم وطلَّ النهارَ لوزنه إذا غَلَبَتَه الشمسُ والظُّلُّ نقيض الضُّجِّ وبعضهم يجعل الظُّلَّ الفَيْءَ قال رؤية كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو طَلَّ ووفِيءَ وقيل الفَيْءُ بالعَشِيَّةِ والظُّلُّ بالغداة فالظُّلُّ ما كان قبل الشمس والفَيْءُ ما فاء بعد وقالوا طَلَّ الجَنَّةَ ولا يقال فَيْءُها لأن الشمس لا تُعاقِبُ طَلَّها فيكون هنالك فَيْءٌ إنما هي أبدأ طَلَّ ولذلك قال D أُكَلِّها دائمٌ وطلَّها أَراد وطلَّها دائمٌ أيضاً وجمع الظُّلِّ أَظلالٌ وطلَّالٌ وطلُّولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْئاً غير أنه قَيَّده بالظُّلِّ فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي فسلامُ الإلهِ يَغْدُو عليهم وفَيْئُوهُ الفِرْدَوْسُ ذاتُ الظُّلالِ وقال كثير لقد سَرَّتْ شَرِّقِيَّ البلادِ وغَرَّبَها وقد ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وطلُّولُها ويروى لقد سَرَّتْ غَوْرِيَّ البلادِ وجَلَّسَها والظُّلَّةُ الظُّلالُ والظُّلالُ الجَنَّةُ وقال العباس بن عبد المطلب من قَبْلِها طَبَّتَ في الظُّلالِ وفي مُسْتَوْدَعِ حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ أَراد طَلَّالُ الجنات التي لا شمس فيها والظُّلالُ ما أَطَلَّكَ من سَحَابٍ ونحوه وطلَّ الليلِ سَوادُهُ

يقال أتنا في ظلّ الليل قال ذو الرّمّة قد أءسِفُ الذّارح المَجْهول
مءسِفُهُ في ظلّ أءضَرّ يدءو هامه البوم وهو استعارة لأن الظلّ في
الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلّامة وليس
بظلّ والظلّامة أيضا .

(* قوله « والظلة أيضا إلخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم
كهية الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا) أوّل سحابة تُظلّ عن أبي
زيد وقوله تعالى يءتفّياُ ظلّاه عن اليمين قال أبو الهيثم الظلّ كلّ ما لم
تطلّع عليه الشمس فهو ظلّ قال والفياء لا يءدعى فياءً إلا بعد الزوال إذا
فأت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغرّبي فما فأت منه الشمس وبقيّ ظلّ
فهو فياءً والفياءُ شرقيّ والظلّ غرّبيّ وإنما يءدعى الظلّ ظلّاً من
أوّل النهار إلى الزوال ثم يءدعى فياءً بعد الزوال إلى الليل وأنشد فلا الظلّ
من برّد الضحى تستطيعه ولا الفياء من برّد العشيّ تذوق قال وسواد
اللايل كلّه ظلّ وقال غيره يقال أظلّ يوماً هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره
وصار ذا ظلّ فهو مظلّ والعرب تقول ليس شيء أظلّ من حجر ولا أدفأ من شجر
ولا أشدّ سواداً من ظلّ وكلّ ما كان أرفع سمكاً كان مسقَطُ الشمس أبعد
وكلّ ما كان أكثر عرضاً وأشدّ اكتنازاً كان أشدّ لسواد ظلّ الليل
جندّه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجّمون أن الليل ظلّ وإنما اسودّ جدّاً
لأنه ظلّ كورة الأرض وبعقدّر ما زاد بدّنها في العظّم ازداد سواد ظلّها
وأظلّ تنى الشجرة وغيرها واستظلّ بالشجرة استذرى بها وفي الحديث إنّ في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول
العباس من قبيّلها طبت في الظلال أراد ظلّال الجنة أي كنت طيباً في صلب
آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض فكنتي عنها ولم
يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله D و يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلّالهم وجاء في التفسير أن الكافر
يسجد لغيره وظلّاه يسجد وقيل ظلّالهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي
حديث ابن عباس الكافر يسجد لغيره وظلّاه يسجد قالوا معناه يسجد له
جسمه الذي عنه الظلّ ويقال للميّت قد ضحاً ظلّاه وقوله D ولا الظلّ ولا
الحزور قال ثعلب قيل الظلّ هنا الجنة والحزور النار قال وأنا أقول الظلّ
الظلّ بعينه والحزور الحرّ بعينه واستظلّ الرجل اكتنّ بالظلّ
واستظلّ بالظلّ مال إليه وقعد فيه ومكان ظلّيل ذو ظلّ وقيل الدائم

الظِّلُّ - قد دامت ظلالته وقولهم ظِلٌّ - ظليل يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شعِر شاعر وفي التنزيل العزيز وَزُودُوا لَهُمْ ظِلًّا - ظليلاً وقول أُوحى بن الجُحاح يَصِفُ النَّخْلَ هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ - حَقُّ الظِّلِّ لِي لِي والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظِّلُّ لِي لِي فوضع المصدر موضع الاسم وقوله D وظلالنا عليكم الغمام - قيل سَخَّرَ الرَّاقِبُ لَهُمُ السَّحَابَ يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الأَرْضِ المَقْدُوسَةِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ المَنِّ - والسَّلاوِي وَالاسْمُ الظِّلُّ لِي لِي أَوْ بُو زَيْد يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الشَّيْءِ أَيْ فِي أَوْسَلِ مَا جَاءَ الشَّيْءُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ القَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ غَلَّ سَتُّهُ قَبْلَ القَطَا وَفُرَّطِهِ فِي ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهِ .

(* قوله « غلسته إلخ » كذا في الأصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر) . وقولهم مَرَّ - بِنَا كَأَنَّ ظِلَّهُ ذُبَّ أَيْ مَرَّ - بِنَا سَرِيحًا كَسُرْعَةِ الذَّبِّ وَظِلُّ الشَّيْءِ كَنَيْتُهُ وَظِلُّ السَّحَابِ مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ وَظِلُّهُ سَوَادُهُ وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلَّكَ فَهُوَ ظِلُّكَ وَيُقَالُ ظِلُّ وَظِلَالٌ وَظِلَّةٌ وَظِلٌّ وَظِلٌّ كَلٌّ شَيْءٌ شَخِصُهُ لِمَكَانِ سَوَادِهِ وَأَظْلَلَّ نِي الشَّيْءُ غَشِيَنِي وَالاسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّارَ غَشِيَتَهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا وَالظُّلَّةُ الغَاشِيَةُ وَالظُّلَّةُ البُرْطُلَّةُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالمِظْلَّةُ البُرْطُلَّةُ قَالَ وَالمِظْلَّةُ سِوَاءٌ وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالظُّلَّةُ الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الحَرِّ وَالبَرْدِ وَهِيَ كَالصُّفَّةِ وَالظُّلَّةُ الصَّيْحَةُ وَالظُّلَّةُ بِالصُّفَّةِ وَقُرئَ فِي ظِلِّ عَلَى الأَرَاكِ مُتَّكِنُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ وَالجَمْعُ ظِلَالٌ وَظِلَالٌ وَالظُّلَّةُ مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ .

(* قوله « وقيل في عذاب يوم إلخ » كذا في الأصل) الظُّلَّةُ قِيلَ يَوْمَ الصُّفَّةِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الظُّلَّةِ لِأَنَّ تَعَالَى بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلُّكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَلَّكَ الجَوْهَرِيُّ عَذَابُ يَوْمَ الظُّلَّةِ قَالُوا غَيِّمُوا تَحْتَهُ سَمُومًا وَقَوْلُهُ D لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَالٌ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هِيَ ظِلَالٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَبَسَّاطٌ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ هَلُمَّ - جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى القَعْرِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَانًا كَأَنَّهَا الظُّلُّ لِي لِي قُلْ هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَلَّكَ وَاحْتَدَّتْ ظِلَّةٌ أَرَادَ كَأَنَّهَا الجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ قَالَ الكَمِيتُ فَكَيْفَ تَقُولُ العَنْدُكَيْوَتُ

وَبَيْتُهَا إِذَا مَا عَلَّتْ مَوْجًا مِنْ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ فِي الْبَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا
تُرْفَعُ فَتُظَلِّلُ السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا وَمِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَلَتْهُمْ
فَلَجَّوْا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ
رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطَرِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلُ أَي شَيْبُهُ السَّحَابَةُ يَنْقَطِرُ مِنْهَا
السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَمِنْ الْبَقْرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْتَانُ أَوْ غَمَامَتَانِ وَقَوْلُهُ
وَيَذُكُ يَا عَلَقَمَةَ بْنِ مَاعِزٍ هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاغِ الْحَرَائِزِ وَفِي اتِّبَاعِ
الظُّلِّ الْأَوَّارِزِ ؟ قِيلَ يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْمِظَلَّةُ بَيْتُ
الْأَخْبِيَةِ وَقِيلَ الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ وَرَبْمَا كَانَتْ شُقَّةً
وَشُقَّةً تَيْنِ وَثَلَاثًا وَرَبْمَا كَانَتْ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا جاز
فِيهَا فَتْحُ الْمِيمِ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تَسْقُفٍ بِالثُّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا
الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ رَوَاهُ بفتح الميم وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ وَهِيَ
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسُوطُ نعتُ الْمِظَلَّةِ ثُمَّ الْخِيَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بَيْتِ
الشَّعْرِ وَالْمِظَلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَلْجَائِي اللَّيْلُ
وَرِيحٌ بِلَّهٍ إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَكَنٌ تُوَقَّدُ فِي مِظَلَّةٍ وَعَرَشٌ
مُظَلَّلٌ مِنَ الظُّلِّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْمِظَلَّةُ وَالْخِيَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا قَالَ
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةٌ وَمَطْحُوسَةٌ وَمَطْحُوسَةٌ وَطَاحِيَّةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ وَمِظَلَّةٌ
وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ .

(* قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهذيب) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أَوْ تَادٌ وَأَخِلَّةٌ وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ
أَبْرَزُوا لَصَهْرِكُمْ ظِلَّةٌ قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوَّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى
زَوْجِهَا وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَاثًا لَهُمْ وَقَوْلُ
أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ وَلَيْلٍ كَأَنَّ - أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلَّالِنَ دُهُمَ
الْمِظَالِي إِِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالَ - فَخَفَّفَ اللَّامَ فِيمَا حَذَفَهَا وَإِمَّا أَبَدَلَهَا بِإِ
لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ لِأَسْمَاءِ إِذْ كَانَ يُعْتَقَدُ إِظْهَارُ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ ثِقَلًا وَيَنْدَكِّسِرُ
الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينَ فَتَدْعُو الْكِسْرَةَ إِلَى الْإِيَاءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِي
بِالْيَاءِ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَيْبُوهُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ
حَوْلًا لَا يُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِزْسٍ وَلَا جَانٍ وَإِبدالُ الحرفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ
وَكُلُّ مَا أَكْنَزَكَ فَقَدْ أَظْلَلَكَ وَاسْتِظْلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظْلَلْتُ وَظَلَلْتُ عَلَيْهِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالْإِظْلَالَ الدُّنُوُّ يُقَالُ أَظْلَلْتُكَ فَلَانَ

أَي كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَأَطْلَلَكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَي دَنَا مِنْكَ وَأَطْلَلَكَ
فَلَانَ دَنَا مِنْكَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ ثُمَّ قِيلَ أَطْلَلَكَ أَمْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ
يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا أَطْلَلَ قَادِمًا حَضَرَ فِي
بَيْتِي وَفِي الْحَدِيثِ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ وَالظَّلِيلُ الْفَيْءُ
الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَي شَيْءٌ كَانَ وَقِيلَ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى
الزُّوَالِ وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيْدَعَةٌ يُطْلَلُ هُمُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَي
فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ السُّلْطَانُ يُطْلَلُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ
النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظَّلِيلُ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ قَالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالظَّلِيلِ عَنِ الْكَذْفِ
وَالنَّاحِيَةِ وَأَطْلَلَكَ الشَّيْءُ دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ وَالظَّلِيلُ الْخَيَالُ
مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى وَفِي التَّهْذِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيَالِ مِنَ الْجِنِّ وَيُقَالُ لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي
ظِلَّكَ وَمُلَاعِبَ ظِلَّهَ طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَهُمَا مُلَاعِبَا ظِلَّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلَّهِنَّ كُلُّ هَذِهِ
فِي لُغَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكَرَةً أَخْرَجْتَ الظَّلِيلَ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ
أَطْلَالِ هُنَّ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطْلَلْتُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ
الْمَاءِ كَلَّ أَرَادَ وَأَطْلَلَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِأَنَّ كَذْبَهُ تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهَ
مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهُ الْأَزْهَرِي وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَرَكَ الظِّلِّي ظِلَّهَ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذِّفْوَرُ لِأَنَّ الظِّلِّيَّ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَذَلِكَ
إِذَا نَفَرَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظِّلِّيَّ يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثْبِرُهُ
وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ فَيُقَالُ تَرَكَ الظِّلِّيَّ ظِلَّهَ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا
يَعُودُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِي وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظِّلِّيُّ ظِلَّهَ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
نِصْفُ النَّهَارِ فَلَا يَدِيرُ حَافِظُ مَكُونِ سَهَ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ حِينَ يَنْشُدُّ الظِّلِّيُّ ظِلَّهَ أَي
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ انْتَعَلَتْ
الْمَطَايَا ظِلَّالَهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ
وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَّالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ وَانْتَعَلَتْ
الظَّلِيلُ فَكَانَ جَوْوَرًا وَالظَّلِيلُ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ وَيُقَالُ فَلَانَ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَي فِي
ذَرَاهِ وَكَذَبَهُ وَفَلَانَ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَي فِي كَذَبِهِ وَاسْتَطْلَلَ الْكَرْمُ التَّفَاتُ
نَوَامِيهِ وَأَطْلَلَ الْإِنْسَانَ بِطُونٌ أَصَابَهُ وَهُوَ يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ
إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنْسَمِ هَكَذَا عِبْرًا رَوَاهُ عَنْهُ بَطُونٌ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطْلَلَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسَمِ الْبَعِيرِ دَامِي

الأطلِّ بِعَيْدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيْبِ عٍ يَقُولُ
لِلْحَمِّ رَقِيقٌ لِازِقٍ بِيَاطِنِ الْمَنْدَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَطَلَّاتُ وَلَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ
مُضْغَةً أَرْقُؤٌ وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ
الْمِشَارِكَةِ فِي إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوءُ إِلَيْهِ
أَنَّهُ فِي نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ إِنَّ يَدَمَ أَطَلَّكَ فَقَدْ نَقَبَ
خُفِّي يَقُولُ إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ كَيْبٍ مَعْرِي دَامِيَ الْأَطَلِّ قَالَ وَالْمَنْدَسِمُ
لِلْبَعِيرِ كَالطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَطَلَّاتٌ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ
عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَطَلَّ وَيُقَالُ اسْتَطَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
عَلَى مُسْتَطَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ شَوْيَكِيَّةٍ يَكْسُو بِرَأْسِهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ كَأَنَّ مَا وَجَّهْتُكَ طَلُّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْوَقَاةَ وَقِيلَ إِنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ غَيْرُهُ الْأَطَلُّ مَا تَحْتَ مَنْدَسِمِ الْبَعِيرِ قَالَ الْعَجَّاجُ تَشْكُو
الْوَجَى مِنْ أَطْلَلٍ وَأَطْلَلٍ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَطَهْرٍ أَمْ لَلٍ إِنَّمَا أَطَهَرَ التَّضْعِيفُ
ضُرُورَةً وَاحْتِاجَ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ
جَرَّ بَتٍ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنَّ ضَنْدُوا وَالْجَمْعُ الطُّلُّ عَامِلُوا
الْوَصْفِ .

(* قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس عاملوه معاملة الوصف) أو
جمعوه جمعاً شاذاً قال ابن سيده وهذا أَسْبَقُ لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمِثْلِ لَكِنَّ عَلَى الْأَثَلِ لَحْمٌ لَا يُطَلُّ قَالَ بَيْهَقِيُّ فِي إِخْوَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا
قَالُوا طَلُّوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ وَالطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ
الْوَادِي وَالطُّلُّ لَيْلَةُ الرَّوْضَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَرَاجَاتِ وَفِي التَّهْذِيبِ الطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَنْقَعِ
مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ الطُّلُّ وَهِيَ شَبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ
فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا قَالَ رُوَيْدُ بْنُ غَادِرٍ هُنَّ السَّيْلُ فِي طَلُّا .
(* قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة بخصرات تنقع الغلائل) .

ابن الأعرابي الطُّلُّ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَطْلَلَةُ وَالطُّلُّ اسْمُ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ بِنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَطَلُّا لَيْلَاءُ مَوْضِعٌ وَأَيْضًا أَعْلَمُ